



12

المال والاقتصاد

العدد (17741) – السنة الحادية والخمسون – الإثنين 8 جمادى الأولى 1448هـ – 19 أكتوبر 2026م

الحاجة إلى مراجعة حوكمة الذكاء الاصطناعي

بناء الرقابة على حساسية الاستخدام وكلفة الخطأ، مع تشديد التحقق في المجالات المؤثرة في الحقوق والفرص، وتجنب فرض أعباء غير متناسبة على الاستخدامات البسيطة.



○ بقلم:

عدنان أحمد يوسف.

أما الأساس الأخلاقي الذي شدت عليه غورغيغا، فيحتاج إلى ترجمة مؤسسية واضحة: حماية البيانات، ومنع التمييز، واتاحة الاعتراض، وضمان مراجعة بشرية للقرارات المهمة، ولا تكفي تسمية موظف للإشراف إذا لم يمتلك المعرفة والوقت والصلاحيات للتدخل. كما أن شراء نظام من مورد خارجي لا يعفي المصرف أو المدرسة أو المستشفى من مسؤولياته تجاه المستفيدين.

وتشمل المراجعة أيضا المخاطر المتوقعة، مثل الاحتيال والتزييف وتسريب المعلومات، والأضرار المحتملة في الوظائف واستقلالية القرار. ويقضي التقدير الرصين إعطاء الأضرار القائمة أولوية، والاستعداد للمخاطر الأوسع دون تهويل. وبالمثل، ينبغي قياس نجاح التطبيق بتحسّن الخدمة والإنتاجية وانخفاض الأخطاء، بدلاً من الاكتفاء بعدد الأنظمة المشتراة أو المبادرات المعلنة.

ومن الضروري أن تتضمن عقود شراء هذه الأنظمة حق المؤسسة في التدقيق، والإبلاغ السريع عن الحوادث، وحماية بياناتها واستعادتها، والانتقال إلى بديل عند الحاجة. فالحوكمة تبدأ قبل التعاقد، وتؤثر في اختيار المورد وتحديد الصلاحيات وتكلفة الاعتماد عليه. وكلما أصبحت هذه المتطلبات جزءاً من قرارات الاستثمار، أمكن تقليل الخسائر وتعزيز قدرة المؤسسات على التعلم والتصحيح.

وفي دول الخليج العربي، يتيج وجود سياسات وموائيق للذكاء الاصطناعي أساساً للبناء عليه. وتتمثل الأولوية في تعزيز التنفيذ داخل المؤسسات، وتأهيل الجهات الرقابية والعاملين، وتطوير قدرة مشتركة على تقييم ملائمة التطبيقات للغة العربية والأنظمة المحلية. ويمكن البدء بالقطاعات المالية والصحية والتعليمية والخدمات الحكومية، حيث تتسع آثار القرارات وتزداد الحاجة إلى الثقة والمساءلة.

إن مراجعة حوكمة الذكاء الاصطناعي هي استثمار في استمرارية منفعه. فالقواعد الواضحة تساعد المؤسسات على التنبئ بثقة، وتحمي الأفراد، وتمنح الابتكار أساساً أكثر استقراراً. وتستطيع دول الخليج العربي تعظيم عوائد هذه التقنية عندما تربط التوسع فيها بقررتها على التقييم والتصحيح والمساءلة. وبما تحققة فعليا من قيمة للاقتصاد والمجتمع.

أعادت المناقشات التي شهدتها الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين قبل أيام في بانكوك طرح سؤال يتجاوز قدرات الذكاء الاصطناعي إلى شروط الاستفادة منه: كيف نضمن أن يتحول التقدم التقني إلى مكاسب اقتصادية واجتماعية مستدامة؟ فقد حذرت كريستالينا غورغيغا، المديرة العامة للصندوق، من أن مخاطره قد تفوق فرصه في غياب الضمانات الكافية والأساس الأخلاقي. ويؤكد

هذا التحذير ضرورة مراجعة الحوكمة القائمة وتطويرها، بما يواكب سرعة انتشار التقنية واتساع تأثيرها في المؤسسات والمجتمعات. وتنبع أهمية هذا النقاش من انتقال الذكاء الاصطناعي إلى موقع مؤثر في الاستثمار والإنتاج والخدمات. فالتوقعات بشأن قدرته على رفع الإنتاجية تحفز إنفاقاً واسعاً، لكن تحقيق العوائد يتوقف على جاهزية المؤسسات والبنية التحتية ومهارات العاملين. وإذا تأخرت المكاسب عن التوقعات، فقد تتراجع قيمة الاستثمارات وتتأثر الأسواق. ولذلك أصبحت الحوكمة قضية ترتبط بكفاءة تخصيص الموارد والاستقرار المالي، إلى جانب حماية المستخدمين.

ويكشف النقاش الدولي عن صعوبة إسناد مسؤولية الضبط إلى طرف واحد. فالشركات المطورة تملك المعرفة الأقرب بتقنياتها، لكنها تعمل تحت ضغط المنافسة وتسريع طرح المنتجات. والحكومات مسؤولة عن حماية المجتمع. إلا أن قدراتها التنظيمية قد تتأخر عن تطور التطبيقات. ومن هنا تبرز أهمية الجمع بين التزام الشركات، ورقابة عامة فعالة، وتقييم مستقل، وتعاون دولي يحد من الثغرات التي يسمح بها تفاوت القواعد بين الأسواق. وقد اكتسب هذا الاتجاه دلالة واضحة عندما أكد جاك كلارك، أحد مؤسسي «أنثروبيك»، أن الالتزامات الطوعية وحدها لا تكفي، داعياً إلى معايير تعزز الثقة. فالإفصاح عن الاختبارات والاستعانة بمقيمين خارجيين خطوتان مهمتان، لكن فاعليتهما تتطلب قواعد تحدد ما يجب اختياره، وكيف تعالج النتائج، ومن يتحمل المسؤولية عند وقوع الضرر. كما ينبغي أن تستمر المتابعة بعد التشغيل، لأن بيئة الاستخدام قد تكشف مشكلات لم تظهر أثناء التجربة.

وتزداد الحاجة إلى هذه الضوابط مع انتقال بعض التطبيقات من تقديم المعلومات إلى تنفيذ مهام تؤثر في حياة الناس. فالخطأ في صياغة نص يختلف عن خطأ يؤسر في تمويل عميل أو تقييم طالب أو خدمة مريض. ولهذا ينبغي



وزير المواصلات يترأس اجتماع اللجنة الوزارية للبريد والاتصالات بدول مجلس التعاون

بما يدعم المصالح المشتركة ويعزز الحضور الخليجي في المنظمات الدولية المتخصصة. وأعرب وزير المواصلات والاتصالات عن شكره وتقديره لدول مجلس التعاون على دعم ترشحه لملكة البحرين، ممثلة بعادل محمد درويش لمنصب نائب الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات، معرباً عن تطلعه إلى استمرار هذا الدعم خلال المرحلة المقبلة، بما يسهم في تعزيز الحضور الخليجي في المناصب القيادية بالمنظمات الدولية المتخصصة. وجرى خلال الاجتماع، بحث عدد من الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك تنظيم الاتصالات والتجوال والخدمات الرقمية، وخطط العمل

المواصلات والاتصالات، أن التطورات المتسارعة التي يشهدها قطاعا البريد والاتصالات، في ظل التحول الرقمي والتوسع في تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتقنيات الناشئة، تستدعي مواصلة التنسيق والعمل المشترك بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وتطوير البنية التحتية والخدمات بما يعزز جاهزية دول المجلس وتنافسيتها ومكانتها على المستويين الإقليمي والدولي، مشيراً إلى أن ما حققته دول المجلس من تقدم في المؤشرات الدولية للاتصالات وتقنية المعلومات يعكس الجهود المبذولة لتطوير القطاع، ويؤكد أهمية توحيد المواقف والتوجهات الخليجية في المحافل الإقليمية والدولية،



بيت التمويل الكويتي-البحرين يوقع اتفاقية تمويل مرابحة

بقيمة 85 مليون دولار مع Cayirhan Enerji في تركيا



في الطاقة التركي. إن تمويل أصل استراتيجي لتوليد الطاقة بهذا الحجم والأهمية يعكس التزامنا بدعم الاستثمارات التي تعزز النمو الاقتصادي، وتدعم أمن الطاقة، وتوفر قيمة مستدامة على المدى الطويل. كما تؤكد هذه الصفقة قدرة بيت التمويل الكويتي – البحرين على هيكلة حلول تمويلية متوافقة مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ومصممة خصيصاً لتلبية احتياجات العملاء في الأسواق الإقليمية الرئيسية، مستفيدين من قوة شبكة مجموعة بيت التمويل الكويتي وخبراتها الواسعة. ومن جانبه، قال محمد طه اكساجا رئيس مجلس الإدارة لشركة Cayirhan Enerji، «يسهم هذا الاستثمار، الذي يدعم أكثر من 2500 فرصة عمل، في تعزيز الاستخدام المالية للشركة، وإرساء أسس قوية للاستثمارات المستقبلية، فضلاً عن المساهمة في تعزيز أمن إمدادات الطاقة في المنطقة التي تعمل فيها المحطة. ونؤمن الدعم الذي قدمه بيت التمويل الكويتي – البحرين، كما نقدر المهينة والالتزام وروح التعاون التي أظهرها فريق العمل خلال مختلف مراحل عملية التمويل.

في البلاد. ويُعد هذا الاستثمار ركيزة أساسية ضمن محفظة Group Akad-ag، إحدى المجموعات التركية الرائدة في قطاعي الصناعة والطاقة. كما تسلط هذه الصفقة الضوء على قوة الشبكة الدولية لمجموعة بيت التمويل الكويتي وقدرتها على خلق القيمة من خلال التعاون العابر للحدود، مستفيدة من حضورها القوي في السوق التركية عبر Kuveyt Turk وقد نجحت المجموعة

أعلن بيت التمويل الكويتي – البحرين نجاحه في تنفيذ تمويل مرابحة سلع بقيمة 85 مليون دولار أمريكي لصالح شركة Cayirhan Enerji – Turkiye Cayirhan Power Plant، وهي أصل استراتيجي في قطاع الطاقة تم الاستثمار عليه ضمن إحدى صفقات الخصخصة في قطاع الطاقة التركي.

ويمثل هذا التمويل مشاركة بيت التمويل الكويتي – البحرين في صفقة بارزة تعكس التزامه بتمويل مشاريع البنية التحتية والطاقة التي تسهم في تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة على المدى الطويل، من خلال توفير حلول تمويلية متوافقة مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية لدعم الاستثمارات الاستراتيجية في القطاعات الحيوية، بما يؤكد قدرته على المساهمة في الصفقات التحولية التي تدعم التنمية الاقتصادية.

وتؤدّي Cayirhan Power Plant دوراً حيوياً في تلبية الطلب على الكهرباء في مدينة أنقرة التركية، كما تعد أحد المكونات الرئيسية للبنية التحتية للطاقة

اعتراف عالمي يشكل محطة بارزة في رحلة تعزيز ثقافة العمل

«طيران الخليج» تحصل على شهادة Great Place To Work للتميز في بيئة العمل

سياسة الاستماع إلى موظفيها والعمل على تعزيز بيئة العمل لديها، في إطار مواصلة رحلة تحول المجموعة التي تستند إلى قيمنا المتمثلة في التميز والخبرة وأخلاقيات العمل.

من جانبه، قال جويلز يوسف المدير العام لمؤسسة Great Place To Work® البحرين: «يسعدنا منح مجموعة طيران الخليج شهادة Great Place To Work® المعتمدة، حيث يعكس هذا الإنجاز ثقافة مؤسسية قوية قائمة على الثقة والفخر والشعور المشترك بالهدف، من خلال تمكين الموظفين لتحقيق أفضل أداء لديهم والمساهمة بفاعلية في نجاح المؤسسة. وقد أظهرت مجموعة طيران الخليج التزاماً واضحاً ببناء بيئة عمل يشعر فيها الموظفون بالتقدير والدعم والإلهام، مما يجعلها نموذجاً يُحتذى به للمؤسسات في البحرين والمنطقة، وبالأخص في قطاع الطيران.»

والاجتماعية وحوكمة الشركات (ESG) عالمياً من قبل المستثمرين والبنوك، ووكالات التصنيف، كما تُعد من أبرز المعايير المرجعية في أسواق رأس المال. ويواصل بنك الخليج الدولي البناء على هذا التقدم من خلال أنشطته التمويلية وممارساته المؤسسية، ودعم عملائه في التحول نحو اقتصاد أكثر استدامة، مع الحفاظ على أعلى مستويات الحوكمة والإفصاح.



المستوى المطلوب بناءً على تقييمات موظفيها. ويمثل هذا الإنجاز محطة مهمة في مسيرة تحول مجموعة طيران الخليج، الهادفة إلى الارتقاء بتجربة الموظفين، وتعزيز الفاعلية المؤسسية، وترسيخ بيئة عمل متميزة فسي الأداء تمكن الموظفين من التطور والإسهام في نجاح المجموعة على

المستوى المطلوب بناءً على تقييمات موظفيها. ويمثل هذا الإنجاز محطة مهمة في مسيرة تحول مجموعة طيران الخليج، الهادفة إلى الارتقاء بتجربة الموظفين، وتعزيز الفاعلية المؤسسية، وترسيخ بيئة عمل متميزة فسي الأداء تمكن الموظفين من التطور والإسهام في نجاح المجموعة على

بنك الخليج الدولي يعزز أدائه في مجال الاستدامة وفقاً لتقييم إس آند بي غلوبال

بمقدار 18 نقطة في نتيجة التمويل المستدام، وتحسناً بمقدار 38 نقطة في إدارة المخاطر، بما يعكس التقدم الذي يحرزه البنك في مجالات أساسية للخدمات المصرفية المسؤولة، وتعزيز المرونة على المدى الطويل. ويعد تقييم الاستدامة المؤسسية (CSA) الصادر عن (إس آند بي غلوبال) تقييمًا متخصصًا لأداء الشركات في مجال الاستدامة، ومصمماً خصيصاً لكل قطاع. وتُستخدم درجة الحوكمة البيئية



البنك عند المرتبة الـ 65 تقريباً بين نظرائه من البنوك على مستوى العالم. كما سجل بنك الخليج الدولي ارتفاعاً

عزّز بنك الخليج الدولي أدائه في مجال الاستدامة ضمن تقييم الاستدامة المؤسسية (CSA) لعام 2025 الصادر عن شركة (إس آند بي غلوبال) S&P Global، محققاً نتيجة تفوق متوسيط القطاع، مدعومة بأدائه القوي في مجالي الحوكمة والإبلاغ، إلى جانب تحقيق مكاسب ملحوظة في التمويل المستدام وإدارة المخاطر، حيث ارتفعت النتيجة الإجمالية للبنك بمقدار 9 نقاط لتصل إلى 37 نقطة، مقارنة بالعام السابق، ليحل



زين البحرين تنقل تجربة العملاء إلى

مستوى جديد عبر تطبيقها الرقمي المتكامل

مثل برنامج Zain Delights، التي توفر عروضاً ومزايا حصريّة للعملاء، Zain In-sure، التي تتيح الحصول على حلول تأمين للسيارات والسفر والأجهزة، إلى جانب إدارة المدفوعات ومنها خاصية Auto-Pay. يركز التطوير الجديد على مفهوم توفير وجهة واحدة لعالم زين، تجمع مجموعة واسعة من الخدمات والمنتجات ضمن تجربة سهلة ومتكاملة، دون الحاجة إلى التنقل بين مواقع أو قنوات مختلفة. وتشمل المرحلة الحالية نقل المزيد من الخدمات مباشرة إلى داخل التطبيق، بما يتيح للعملاء الوصول إليها بشكل أسرع وإنجاز احتياجاتهم بخطوات أقل. الهدف في النهاية بسيط: أن يجد العميل ما يحتاجه بشكل أسرع، وأن ينجح خدماته بخطوات أقل ويتجربة أكثر سهولة وذكاءً.

يمثل التطوير المستمر لتطبيق زين البحرين خطوة مهمة في استراتيجية الشركة للنحول من مزود تقليدي لخدمات الاتصالات إلى شركة متكاملة للحلول التقنية والرقمية، كما يتوافق هذا التوجه مع استراتيجية مجموعة Zain «4WARD – التقدم بغاية» التي تركز على توفير التكنولوجيا والابتكار والذكاء الاصطناعي لدعم النمو وتقديم قيمة أكبر للعملاء والأعمال.